

القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية - نماذج مقترحة -  
Measurement and Accounting Disclosure For Social Responsibility Of Economic Institutions  
-Suggested Models-

عبد الحق سعدي<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة، (الجزائر)، المخبر: مالية بنوك وإدارة الأعمال

تاريخ الاستلام: 2020-09-25 تاريخ القبول: 2021-05-25 تاريخ النشر: 2021-06-30

Abstract :	ملخص:
<p>This research paper aims to clarify the process of measurement and accounting disclosure of social responsibility in economic institutions, by addressing the most important elements associated with them in theory, and since institutions face several difficulties in applying social responsibility accounting, the most important models were presented in this study This study concluded: that the accounting disclosure for social responsibility depends on two different methods of presenting the most important social financial information, and that there are many different models for the process of measurement and disclosure of liability Social, as these models remain only proposed by professionals and there is no unified model.</p> <p><b>Keywords</b> Social responsibility, social responsibility accounting, accounting measurement for social responsibility, accounting disclosure of social responsibility</p>	<p>تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال التطرق إلى أهم العناصر المرتبطة بهم من الناحية النظرية، وبما أن المؤسسات تواجه عدة صعوبات في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، قد تم في هذه الدراسة عرض أهم النماذج المقترحة من أجل إعداد التقارير المالية بشكل شامل للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بصورة كاملة تلي احتياجات الأطراف المستخدمة، وتوصلت هذه الدراسة إلى: أن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يعتمد على طريقتين مختلفتين لعرض أهم المعلومات المالية الاجتماعية، وأنه توجد العديد من النماذج المختلفة للعملية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، حيث تبقى هذه النماذج مقترحة فقط من قبل المختصين ولا يوجد نموذج موحد.</p> <p><b>الكلمات المفتاحية</b> مسؤولية الاجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، قياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، إفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.</p>
<p><b>JEL Classifications</b> M41.</p>	

## 1. مقدمة:

أصبحت مختلف المؤسسات في الوقت الراهن تسعى إلى البقاء والاستمرار في نشاطها بالرغم من التغيرات التي تطرأ في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي من فترة إلى أخرى، مما جعلها في تحديات كبيرة لمواجهة تلك المتغيرات التي على أساسها يتحدد بقاء المؤسسة أو فشلها، و من بين التحديات الراهنة نجد المسؤولية الاجتماعية، حيث باتت المؤسسات تولي اهتمام كبير للجانب الاجتماعي، كونه يساعدها في تحقيق أهدافها بشكل فعال في ساحة الأعمال، وفي ظل الظروف التنافسية، وذلك بالتزامها المستمر والواضح اتجاه المجتمع ككل أو المحيط التي تمارس فيه نشاطها، حيث تتحمل المؤسسات عدة تكاليف نتيجة ذلك التعاقد الاجتماعي، الذي بدوره يساعد في تحسين العلاقة بين المؤسسات وأفراد المجتمع، وبعد ما أدركت المؤسسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وممارستها، هذا ما جعل المؤسسات تنظر إلى هذا المفهوم من منظور محاسبي، من أجل قياس تلك الأعباء والنفقات التي تلتزم بها المؤسسة في شكل مساهمات لعدة جوانب، سواء كانت جوانب داخلية التي تتعلق بالعاملين، أو جوانب خارجية تكمن في المحيط الخارجي للمؤسسة ( المجتمع المحلي، المساهمين، البيئة، والمستهلكين)، وذلك من خلال تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي تهتم بقياس كل ما هو اجتماعي من أحداث في المؤسسة، والإفصاح عنها ضمن قوائمها المالية، وتوصيلها إلى الاطراف المهتمة بهذا النوع من المعلومات، بهدف تقييم أداء المؤسسة من منظور اجتماعي.

✘ إشكالية: على ضوء ما سبق فالإشكالية المراد دراستها يمكن صياغتها على النحو التالي:

" كيف تتم عملية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وما هي أهم الطرق والنماذج المستخدمة في إطار تلك

العملية؟"

ويتفرع السؤال الرئيسي إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، والمحاسبة عنها؟
- ✓ هل هناك مؤشرات كمية لقياس وتقييم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات؟
- ✓ ما هي الطرق المستخدمة في عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية؟
- ✘ أهمية الدراسة: تعود أهمية هذا الموضوع كونه من المواضيع الحديثة نسبياً، والذي حظي باهتمام كبير من طرف المؤسسات، كون هذه الأخيرة أصبحت تسعى إلى تحقيق أهداف اقتصادية وبجانبها الأهداف الاجتماعية في آن واحد، وذلك من خلال معرفة كيفية القياس والإفصاح المحاسبي لتلك التكاليف والمنافع التي تطرأ نتيجة التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية.
- ✘ أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:
  - ✓ التعرف على مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهم اتجاهاتها.
  - ✓ التعرف على مفهوم القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وأبرز مؤشرات
  - ✓ محاولة إعطاء مختلف التعاريف المقدمة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأهم أساليبه.
  - ✓ إبراز الطرق والنماذج المقترحة للقياس والإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية
- ✘ منهج الدراسة: لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك للإجابة على الإشكالية المطروحة وتحقيق الأهداف المسطرة.

✘ محتويات الدراسة: تضمنت هذه الدراسة ثلاثة محاور أساسية تتمثل في:

المحور الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

المحور الثاني: مفاهيم عامة حول القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

المحور الثالث: الطرق والنماذج المقترحة للقياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

✘ دراسات سابقة: توجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت جزئيات من هذا الموضوع، ومن بينها هذه الدراسات، دراسات

أجنبية أجنبية وأخرى عربية، وهي كما يلي :

❖ دراسة يوسف هارون خميس محمد(2015) بعنوان: "دور القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية في رفع كفاءة الاداء المالي لمنشات الأعمال" رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، هدف هذه الدراسة إلى دراسة أسس القياس والإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية لمنشات الأعمال، وكذا التعرف على كيفية العرض والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية، كما سعت إلى معرفة العلاقة بين قياس وعرض التكاليف الاجتماعية رفع كفاءة الاداء المالي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على عدة مناهج ( الوصفي التحليلي ، الاستنباطي، الاستقرائي)، أما فيما يخص الجانب الميداني استخدمت أداة الاستبيان، حيث توصلت إلى عدة نتائج: أن تطبيق نماذج القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية يساهم في الإفصاح عن التكاليف الخاص بالأنشطة البيئية للمؤسسة، وان الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية يزيد من إقبال المستهلكين على منتجات المؤسسة.

❖ دراسة نسرين مفتاح الواعر ( 2020) بعنوان " الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على جودة التقارير المالية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد05، العدد01، الجزائر، هدفت هذا الدراسة إلى بيان مدى مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على جودة التقارير المالية للمصاريف التجارية الليبية، لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بدراسة الظاهرة، بالإضافة إلى استخدام أداة الاستبيان في الدراسة الميدانية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج: أن مستوى تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية وجوده التقارير المالية مرتفعة، هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وجوده التقارير المالية لدى المصارف التجارية الليبية.

❖ **The Study of Ikbar Pratama and athors(2019)" CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY DISCLOSURE (CSR) QUALITY IN INDONESIAN PUBLIC LISTED COMPANIES. Vol (20).NO(01).**

هدف هذه الدراسة إلى تحديد جودة CSRD الحالية بشأن الكشف عن المعلومات البيئية والاجتماعية للمؤسسات الإندونيسية المدرجة في القائمة العامة (PLC) في التقرير السنوي لعام 2017، وفقاً لأحدث معايير GRI التي تكون فعالة في (2018) كمبدأ توجيهي يتألف من 25 مادة مطابقة في إندونيسيا . واستندت البيانات التي تم جمعها على البيئة والعناصر الاجتماعية التي تم الكشف عنها في التقارير السنوية التي تنشرها جميع قطاعات المؤسسة باستثناء البنوك والمؤسسات المالية والمؤسسات ذات البيانات المفقودة لعام (2017)، وتم تطبيق التحليل الوصفي ونموذج الانحدار المتعدد في هذه الدراسة وتم تقديره باستخدام الإصدار spss22، هذه الدراسة إلى أن درجة جودة CSRD بين PLC الإندونيسية هي درجة متوسطة. ويشير متوسط درجة جودة CSRD إلى أن PLC الإندونيسية تكافح من أجل تلبية توقعات أصحاب المصلحة.

❖ **The Study of Chintiya Febiana Ramadhani and Linda Agustina(2019)" Influence of Company Characteristics on Corporate Social Responsibility Disclosures in the Annual Reports of the Manufacturing Companies. Accounting Analysis Journal .Vol(8). No(1)**

سعت هذه الدراسة إلى تحليل التأثير تجريبيا حول خصائص المؤسسة نحو الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (CSR). جميع المؤسسة المصنعة المدرجة في بورصة إندونيسيا (IDX) خلال الفترة من 2014 إلى 2016 ، وهي مؤسسة كانوا السكان الذين تم استخدامهم لتحديد ما إذا كان هناك تأثير بين خصائص الشركات والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات أم لا. تم أخذ العينة في هذه الدراسة باستخدام تقنية أخذ العينات الهادف واختيار عينة من 83 مؤسسة مع 249 وحدة من التحليل وفترة المراقبة لمدة 3 سنوات، يعد تحليل الانحدار المتعدد باستخدام IBM SPSS 24 تقنية لتحليل البيانات تستخدم كأداة لاختبار الفرضيات، توصلت هذه الدراسة إلى أنه كلما ارتفع مستوى الربحية وحجم الشركة يمكن أن يؤثر على زيادة المعلومات حول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، في حين أن الزيادة في قيمة الرافعة المالية تجعل المؤسسة تستخدم المعلومات حول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.

## 2. القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

### 1.2.1. المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها

#### 1.1.2. مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: "عبارة عن التزام المؤسسة بالمشاركة في تحسين نوعية الحياة لأسر العاملين وللمجتمع ككل والمحافظة على البيئة من التلوث وذلك من خلال مجموعة من البرامج والإعانات والتسهيلات والتي تقدم بواسطة المختص بهذه المؤسسة في ضوء احتياجات ومشكلات المجتمع وفي إطار قيم وأخلاقيات وقوانين هذا المجتمع." (مدحت محمد، 2015، صفحة 34)، كما تعرف بأنها: "الالتزام أخلاقي بين المؤسسة والمجتمع تسعى من خلاله المؤسسة إلى تقوية الروابط بينها وبين المجتمع بما من شأنه تعزيز مكانتها في أذهان الزبائن والمجتمع بشكل عام والذي ينعكس بدوره على نجاحها وتحسين أدائها المستقبلي." (الطويل، 2016، صفحة 50)، وحسب مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة تعرف المسؤولية الاجتماعية أنها: "الالتزام المستمر من قبل المؤسسات بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل" (قريشي، 2014، صفحة 44)

أبعاد المسؤولية الاجتماعية: جاءت مساهمة (carroll) بنقله نوعية في توسيع مفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث ميزت بين أربعة أبعاد رئيسة لهذا المفهوم: (مقدم، 2013، صفحة 79-78)

- البعد الاقتصادي: حيث تمارس المؤسسات أنشطة اقتصادية لتحقيق الكفاءة والفعالية، وتستخدم الموارد بشكل رشيد لتنتج سلع وخدمات نوعية راقية، وتوزع العوائد بشكل عادل على عوامل الإنتاج المختلفة، بتحقيق ذلك تكون قد تحملت مسؤولية اقتصادية.  
- البعد القانوني: حيث يندرج في هذا الإطار الالتزام بالوعي والطوعي بالقوانين والتشريعات الحاكمة لمختلف الجوانب في المجتمع، سواء كان هذا في الاستثمار أو الأجور أو العمل أو البيئة أو المنافسة أو غيرها.  
- البعد الأخلاقي: التي تراعي من خلاله المؤسسات الجانب الأخلاقي في كل قراراتها ومسارها في الصناعة التي تعمل فيها، تجنباً لأي ضرر قد يلحق المجتمع.

- البعد الخيري: الذي يشمل على التبرعات والهبات والمساعدات الاجتماعية الخيرية التي تخدم المجتمع ولا تهدف إلى الربح، كما قد تتبنى المؤسسة في هذا الإطار قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها ومتابعتها.

#### 1.2.2. تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

عرفت محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنها: "مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي للمؤسسات، وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة، وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المؤسسات." (الفحاء، 2012، صفحة 23) وكما عرفت أيضاً على أنها: "عبارة عن منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية بمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع، بشكل يمكن تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة." (علجية و عبد الرحيم، 2010، صفحة 05) وهي كذلك أنها: "عملية اختيار تقوم بها المؤسسات للمتغيرات والمقاييس وأساليب القياس، والعمل على التطوير المنظم للمعلومات المفيدة في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة، وتوصيل هذه المعلومات إلى المجموعات ذات العلاقة سواء داخل المؤسسة أو خارجها." (مشري، 2014، صفحة 243، 244)

2.1.2. أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية: لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية العديد من الأهداف تسعى إلى تحقيقها حيث يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

**الهدف الأول:** تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمؤسسة، وإنما أيضاً تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية (الاجتماعية) والتي لها تأثير على فئات المجتمع، وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي.  
**الهدف الثاني:** تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وذلك من خلال ما إذا كانت إستراتيجية وأهداف المؤسسة تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من وجهة نظر المشروع في تحقيق مستوى مرضي من الأرباح. (خميس محمد وحماد، 2015، صفحة 136)

**الهدف الثالث:** الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة والتي لها أثار اجتماعية (اثر القرارات المنظمة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك الموارد). ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية وأيضاً إيصال هذه البيانات للإطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حد سواء ، من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع<sup>(1)</sup> (بوخلخال، 2013، صفحة 12)

**الهدف الرابع:** مساعدة إدارة المؤسسة الاقتصادية في وضع البرامج الاجتماعية وتحديد مساهمتها اللازمة في ضوء الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها .

**الهدف الخامس:** مساعدة الأجهزة التخطيطية في تحديد أولوية البرامج والأنشطة التي تحظى بالاهتمام أكبر من الدولة والمؤسسات الاقتصادية من خلال ما يوفره النظام من بيانات ومعلومات تؤثر نقاط القوة والضعف في مستوى المساهمات الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية.(صالح أبو سمرة،، 2009، صفحة 27)

3.1.2. أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية: ازدادت أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية لعدة من العوامل أبرزها:

❖ تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية :

حيث لم يعد معيار تقسيم أداء المؤسسات هو تعظيم الربح بقدر ما يجب أن يتسق هذا الربح مع مراعاة الأثر الاجتماعي للمؤسسة وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف وما يترتب عليها من منافع وكيفية توزيعها على المجتمع .

❖ نتيجة للتطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي تزايدت المطالبة من قبل الجهات المهنية للمؤسسة الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات ذات المضمون الاجتماعي. (عودة، 2008، صفحة 41)

❖ التوجه نحو احتساب التكلفة الاجتماعية عند تحديد التكلفة الفعلية لأنشطة المؤسسات فعلى الرغم من تجاهل تلك التكلفة إلا أنها تعتبر عنصراً مؤثراً في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة .

❖ أدى التركيز على جانب التكاليف في مجال قياس الأداء الاجتماعي وإهمال المنافع الاجتماعية إلى ارتفاع التكاليف الكلية للمؤسسات، لذلك فإنه لابد من الأخذ بعين الاعتبار هذه التكلفة عند مقارنتها مع مؤسسات أخرى لا تتحمل مسؤولية اجتماعية عن أداؤها. (شاهين، 2011، صفحة 284)

4.1.2. اتجاهات محاسبة المسؤولية الاجتماعية: نجد لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ثلاث اتجاهات رئيسية وهي : (بوحزام وآخرون، 2017، صفحة 81.82)

**الاتجاه الأول:** محاسبة المسؤولية الاجتماعية امتداد للمجال المحاسبة الحالية : وتعني تغطية الأداء الاجتماعي تضمينه في التقارير المحاسبية التقليدية. ويظهر هذا الاتجاه جلياً في محاولة تطوير مفاهيم للمحاسبة المسؤولية الاجتماعية مقابلة لتلك المفاهيم التقليدية في المحاسبة المالية مثل: العمليات الاجتماعية، التكاليف الاجتماعية، المنافع أو العائد الاجتماعي، صافي الأصل الاجتماعي، الدخل الاجتماعي، حقوق المجتمع، المراجعة الاجتماعية الداخلية والخارجية.

**الاتجاه الثاني:** محاسبة المسؤولية الاجتماعية نظرية جديدة للمحاسبة: وتعني أخذها لوجهة نظر المجتمع وليس وجهة نظر المؤسسة. وتجري هذه المحاولات في اتجاه تفسير طبيعة الوحدة المحاسبية وفق نظرية المؤسسة Théorie de l'Enterprise، باعتبار مختلف فئات المجتمع ككل أصحاب مصلحة في المؤسسة. وهذا يعني إعادة تعريف المحاسبة وتأسيس مفاهيم جديدة على ضوء أفكار اقتصاديات الرفاه وطبقاً لهذا الاتجاه ينظر إلى المحاسبة الحالية - مالية وإدارية - على أنها جزء من إطار أشمل هو إطار محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

**الاتجاه الثالث:** محاسبة المسؤولية الاجتماعية نظرية فرعية إلى جانب نظريات أخرى في علم المحاسبة: أي أنها وفق هذا الاتجاه تعد فرعاً متميزاً له خصوصياته داخل الإطار العام للمحاسبة، مثل الفروع المحاسبية الأخرى المستقلة : محاسبة التكاليف، المحاسبة الإدارية، المحاسبة المالية، محاسبة الموارد البشرية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

ومن خلال الاتجاهات السابقة يمكن التمييز بين ثلاث مداخل لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وهي: (صالح أبو سمرة،

2009، صفحة 29)

**المدخل الأول:** المدخل التقليدي للمسؤولية الاجتماعي: ويوجد جذوره في النظرية الاقتصادية الكلاسيكية، معبراً عنه بفرضية أن للمنشأة هدفاً وحيداً فقط، هو هدف تعظيم الأرباح للملاك والمساهمين، مع التقيد بمراعاة الالتزام بالقواعد الأخلاقية والإطار القانوني السائد في المجتمع.

**المدخل الثاني:** مدخل أصحاب المصالح: تمييزاً له عن مدخل الأول الذي يسمى بمدخل أصحاب المؤسسة أو مدخل المساهمين، ويعترف هذا المدخل بأهمية الأهداف الاجتماعية عند السعي لتحقيق هدف تعظيم الأرباح.

**المدخل الثالث:** المدخل الأكثر انفتاحاً لمتطلبات محاسبة المسؤولية الاجتماعية: حيث ينظر إلى المؤسسة على أنه نظام اجتماعي فرعي داخل نظام اجتماعي أكبر، وأنه على إدارة المؤسسة أن تحافظ على التوازن مع هذا النظام الأكبر وذلك تحقيقاً لإغراض البقاء والنمو، أي أن المصالح الذاتية للمؤسسة تحتم عليها أن يتعامل بصورة ايجابية مع متطلبات المسؤولية الاجتماعية لتحقيق الرفاه الاجتماعي.

## 2.2. القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

### 1.2.2. تعريف القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

عرفت جمعية المحاسبة الأمريكية القياس المحاسبي بأنه: " قرن الأعداد بأحداث الوحدة الماضية والحالية والمستقبلية وذلك بناء على ملاحظات ماضية أو حالية واستناداً إلى قواعد محددة". (كاسرلايقة، 2008، صفحة 42) ويعرف القياس المحاسبي أيضاً: أنه " يتمثل بشكل عام في قرن الأعداد بالأشياء للتعبير عن خواصها وذلك بناء لقواعد طبيعية يتم اكتشافها إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة" ( السعدي، 2009، صفحة 10) ، أما فيما يخص القياس عن المسؤولية الاجتماعية فيعرف على أنه: "التعبير الكمي والنقدي عن النشاطات ذات المضمون الاجتماعي والتي يمكن قياسها بمقاييس كمية ونقدية وتحديد أثارها على القوائم المالية، والتعبير بمقاييس غير كمية بالنسبة للنشاطات التي يمكن قياسها بمقاييس كمية ونقدية، بالاستناد إلى معلومات تاريخية ومستقبلية ووفق المبادئ المحاسبية والتشريعات القانونية والأعراف السائدة" (سليمان، 2015، صفحة 74)

### 2.2.2. أساليب عملية القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

يمكن إتباع عدة أساليب لعملية قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات حيث يتوقف أي منها على أغراض عملية

القياس ويمكن حصر هذه الأساليب في ثلاثة أنواع: (حبيب، عباس، 2017، صفحة 13)

✓ أساليب القياس المباشر: يعتبر هذا الأسلوب من أساليب القياس لتحديد نتيجة القياس المحاسبية المتمثلة في قيمة الخاصية محل القياس مباشرة دون الحاجة إلى ما يسمى بعملية الحساب المبنية أصلاً على ضرورة توفير علاقة رياضية بين الخواص محل القياس ومثال لذلك قياس تكلفة لغرض اجتماعي وذلك من خلال ثمنها الموجود على فاتورة الشراء.

✓ أساليب القياس المشتقة (غير الأساسية): تستخدم هذه الأساليب عندما يتعذر على المحاسبين قياس قيمة الأثر الاجتماعي محل القياس بطريقة مباشرة. فعلى سبيل المثال إذا تم تسعير أجزاء آلة وذلك لتحديد التكلفة الاجتماعية لها، فحينئذ تقاس تكلفة هذه الآلة باستخدام القياس غير المباشر للوصول بعد ذلك إلى تكلفة الآلة كوحدة.

✓ أساليب القياس التحكمية: تشبه هذه الأساليب في إجراءاتها أساليب القياس المشتقة لكن الفرق الرئيسي ينحصر في أنه يوجد في أساليب القياس التحكمية قواعد موضوعية تحكمه، أما في الأساليب المشتقة فلا توجد مثل هذه القواعد الأمر الذي يجعلها أكثر عرضة للتحيز الناتج عن تقديرات شخصية للقائمين بعملية القياس. غير المباشر للوصول بعد ذلك إلى تكلفة الآلة كوحدة.

3.2.2. مؤشرات قياس أداء المسؤولية الاجتماعية: هناك أربعة مؤشرات أساسية من خلال يتم تقييم قياس المسؤولية الاجتماعية:

(مهي، مهي، 2020، صفحة 89)

أ. مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة: ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساس ي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم وتقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وانتماء العاملين كالاهتمام بحالتهم الصحية وتدريبهم وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم.

ب. مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة : يشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحى بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه.

ج. مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع : يتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية.

د. مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج : تشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتدريب وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين.

وهنا نستطيع تحديد بعض النسب والمؤشرات لقياس وتقييم المسؤولية الاجتماعية ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر، وهي

موضحة في الجدول الموالي: (لخديمي، أولاد حيمودة، 2012، صفحة10)

الجدول رقم(01): مؤشرات قياس وتقييم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

المؤشر	طريقة الحساب
✓ قياس مكافأة القوى العاملة من خلال الأجور والمزايا المدفوعة للوقوف عند مدى العناية بهم في مختلف المجالات الاجتماعية:	عدد العمال X معامل قياس مدى مكافأة العمال = الأجور المدفوعة + المزايا الممنوحة / متوسط الأجر للعامل
✓ قياس مدى مساهمة المنظمة في حل بعض المشاكل الاجتماعية كالإسكان وتوفير وسائل المواصلات	عدد الأفراد المشمولين بالسكن أو النقل .. الخ / عدد العمال
✓ قياس مدى مساهمة المنظمة في الجوانب الفنية للعاملين فمها:	ألفة المساهمة في نفقات التدريب والتطوير / إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين.
✓ قياس مدى مساهمة المنظمة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والثقافية للبيئة المحيطة والمجتمع بشكل عام في المنطقة	تكاليف المساهمة في بناء المدارس والمستشفيات والأندية الاجتماعية / إجمالي التكاليف الاجتماعية في مجال البيئة المحيطة.
✓ قياس مدى مساهمة المنظمة في أبحاث منع التلوث والوضوء وتجميل المنطقة	إجمالي ميزانية أبحاث منع التلوث أو الضوضاء أو تجميل المنطقة / إجمالي ميزانية الأبحاث.
✓ قياس مدى مساهمة المنظمة في توفير الأمن الصناعي للعاملين:	عدد الحوادث التي تقع / عدد ساعات العمل الفعلية
✓ قياس مدى مساهمة المنظمة في استقرار العمل في محيطها	عدد العاملين تاركي الخدمة / إجمالي عدد العاملين
✓ قياس مدى مساهمة المنظمة في تكاليف البنى التحتية في المنطقة المحيطة	ألفة المساهمة للمنظمة المعنية / إجمالي تكاليف مساهمة المنظمات في المنطقة.
✓ قياس مدى استغلال المنظمة للموارد الاقتصادية المتاحة في المنطقة	تكاليف عناصر الإنتاج من داخل المنطقة / تكاليف عناصر الإنتاج من خارج المنطقة أو الكلية.

✓ قياس مدى مساهمة المنظمة في الدراسات والأبحاث	تكاليف الأبحاث والدراسات التطويرية للمنتج/ تكاليف الإنتاج الإجمالية
--	---

4.2.2. مشاكل القياس عن المسؤولية الاجتماعية: هناك العديد من المشاكل التي توجه عملية القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، ونذكر هذه العوامل كما يلي: (بولصنام، بن فرج، صفحة 05)

➤ **مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية على مستوى المنظمة:** تكمن هذه المشكلة في تفسير ماهية التكاليف الاجتماعية، حيث هناك وجهتي نظر متعارضتين ، الأولى اقتصادية والثانية محاسبية . فالاقتصاديون يرون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في المساوي التي يتحملها المجتمع نتيجة ممارسة المنظمة لنشاطها كالتلوث الناتج عن النواتج الكيماوية أو دخان المصانع أو أية مواد ضارة أخرى، وبالتالي فإن هذه التكاليف يتحملها المجتمع وليس أصحاب المنظمة . في حين يرى المحاسبون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في الأعباء المالية التي ينفقها التنظيم ولا يتطلبها نشاطه الاقتصادي فضلاً عن عدم حصول المنظمة على أية منفعة أو عائد اقتصادي مباشر مقابل هذه التكاليف ، بل يتم إنفاقها نتيجة لالتزام المنظمة ببعض المسؤوليات الاجتماعية لقوانين تفرضها الحكومة.

➤ **مشكلة قياس العوائد الاجتماعية على مستوى المنظمة:** تتعمق مشكلة قياس العوائد الاجتماعية وتأخذ أبعاداً أكثر من مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية ، نظراً لكونها تتحقق لأطراف قد تكون من خارج التنظيم كالمستهلكين أو العملاء أو البيئة المحيطة ، أو قد تكون من داخل التنظيم كالعاملين أو لكل الأطراف في آن واحد سواء داخل أو خارج التنظيم ، وذلك حسب الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها المنظمة، هذا فضلاً عن أن العديد من العوائد الاجتماعية قد يصعب قياسها نقدياً بصورة مباشرة ، وخاصة بالمقاييس المحاسبية التقليدية المتعارف عليها ، وتكون بعيدة عن التقدير الشخصي ، الأمر الذي يقلل من درجة الثقة في النتائج إلى حد كبير . وكل ذلك في الأصل يرجع إلى أن العوائد الاجتماعية قد تكون في صورة سلوكية تؤثر على النواحي النفسية أو المعنوية فتؤدي إلى حالة من الرضا لدى الأفراد عن المنظمة ينعكس أثره بالتالي مرة أخرى على المنظمة في صورة إمداد المجتمع له بالموارد اللازمة أو خلق أسواق جديدة لمنتجاته أو تدفق الاستثمارات عليه بشكل أفضل من غيره .. وهكذا ، ولا شك أن هذه الظواهر غير كمية ويصعب قياسها بالوحدات النقدية مباشرة . فمثلاً كيف يمكن لنا قياس القيمة النقدية للمنفعة التي يحصل عليها أفراد البيئة المحيطة نتيجة تقليل الضوضاء الناتجة عن الآلات أو الحد من تلوث البيئة الناتج عن عمليات التشغيل ، أو قيمة الانطباع الحسن المتولد عن المستهلكين اتجاه المنظمة . الأمر الذي حذا بكثير من الكتاب والباحثين إلى تجاهل العوائد الاجتماعية والاكتفاء بقياس التكاليف الاجتماعية

➤ **مشكلة خلق المعايير الاجتماعية الملائمة للقياس المحاسبي:** تعرف عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي لأية شركة بأنها عناصر التكاليف الناشئة عن التزام الشركة بمسؤولياتها الاجتماعية، وقد يسهل على الباحث للوهلة الأولى تحديد عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي ولكن المشكلة تكمن في كيفية قياسها وكيفية مقارنتها بالمنفعة الاجتماعية التي يمكن للشركة اكتسابها نتيجة هذه التضحية والتي تنبع من تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركة باعتبارها النشاط المسبب لعملية الإنفاق وبالتالي في أدوات عناصر التكاليف الاجتماعية ، فهي في ذاتها مفهوم غير محدد وليس هناك إجماع على تعريفه وأبعاده بشكل نهائي من وجهة النظر العملية . وهذا يعني عدم القدرة على تحديد مفردات أو عناصر التكاليف الاجتماعية المتولدة من تلك المسؤولية بشكل دقيق مما ينعكس على حصر وقياس هذه العناصر من خلال التقرير بشكل مناسب تماماً ، إضافة إلى ذلك يواجه مصممو التقارير الاجتماعية صعوبة كبيرة في فصل التكاليف الاجتماعية عن الاقتصادية نظراً للتشابه الموجود بين مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية .

وقد وضعت جمعية المحاسبين الأمريكيين مجموعة من المعايير عام 1963 ونشرتها عام 1966 ، لحساب المسؤولية الاجتماعية، وهي كما يلي: (قمان، 2018، صفحة 05)

■ **معيار الصلاحية:** حيث لا بد أن تكون البيانات والمعلومات المحاسبية المتعلقة بالنشاط الاجتماعي وثيقة الصلة بالهدف والارتباط باستخدامه، وضرورة أن تعكس التقارير الاجتماعية الأثر الاجتماعي للأنشطة المطلوب قياس نتائجها لجميع أصحاب المصلحة والأطراف المستفيدة بصورة حقيقية تبعث على الثقة وفي الوقت المناسب، وبشكل يحقق الأهداف المرجوة من إعداد القوائم الاجتماعية الختامية



■ معيار الخلو من التمييز: ويعني ضرورة تحديد الحقائق والتقارير عنها بنزاهة وتجرد، والاعتماد على طريقة موضوعية للقياس المحاسبي سواء للتكاليف أو للعوائد.

■ معيار السببية: ويتمثل في ضرورة تبيان أسباب تحقق أو عدم تحقق الأهداف الاجتماعية والبيئية، حتى يمكن الوصول إلى درجة الإقناع العام وإشباع حاجات طالبي المعلومات الاجتماعية، وكذلك تأكيداً لحق المجتمع في معرفة نتائج النشاط الاجتماعي والبيئي للمنظمة.

■ معيار التكلفة الاجتماعية التاريخية: ويقابل هذا المعيار (معيار التكلفة التاريخية للنشاط الاقتصادي) في المؤسسات، ويتعرض هذا المعيار للنقد الشديد، غير أن المغزى الحقيقي في هذا المعيار يصعب قياسه لأنه يأخذ العوائد بعيدة المدى زمنياً للأنشطة الاجتماعية.

■ معيار العائد الاجتماعي: ويمتاز هذا المعيار بصعوبة إخضاعه للقياس (لأسباب نسبية وأخرى زمنية، ويمكن أن يحل هذا المعيار محل مبدأ) تحقق الإيراد) في مجال المحاسبة المالية، لأنه يتسع ليشمل العوائد الاجتماعية التي لا يوجد لها أسعار محددة أو متفق عليها.

■ معيار مقابلة العوائد الاجتماعية بالتكاليف المسببة لها: ويقابل هذا المعيار مبدأ (مقابلة الإيرادات بالتكاليف) في حالة المحاسبة المالية، ويعني مقابلة العوائد الاجتماعية لكل نشاط اجتماعي تحت كل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية بالتكلفة التي أحدثت هذا العائد، وهو يتسع ليشمل الأساليب المستحدثة في قياس العائد الاجتماعي أو التكاليف الاجتماعية.

### 3.2. الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

#### 1.3.2. تعريف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي بأنه: "شمول التقارير المالية للمؤسسة على جميع المعلومات والبيانات اللازمة والضرورية، لإعطاء مستخدمي هذه التقارير صورة واضحة وصحيحة عن تلك المؤسسة وعن فعاليتها ونشاطاتها" (قمان، 2017، صفحة 19)، أما فيما يخص الإفصاح الاجتماعي فهو يعرف بأنه: "أسلوب لعرض البيانات والمعلومات الحالية عن الأداء الاجتماعي للمؤسسات في صلب القوائم المالية والتقارير، بهدف ترشيده عند اتخاذ القرارات والحكم على مدى كفاءة الإدارة للأداء البيئي والاجتماعي." (قطاطي، 2013، صفحة 201) وقد تم تعريف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بأنه عملية إيصال المعلومات المتعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للأطراف الخارجية المهتمة بالمنشأة، أو أنه التقرير عن كافة الأنشطة المختلفة التي تقوم بها المنشأة والتي يكون لها أثر على المجتمع والبيئة المحيطة بها، وذلك بما ينعكس بصورة تجعل التقارير المالية غير مضللة، والمساعدة في اتخاذ القرارات، فضلاً عن تحديد مدى قدرة المنشآت على الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية. (صدام وآخرون، 2018، صفحة 09).

2.3.2 أسباب تزايد الاهتمام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: يوجد عدة أسباب ساهمت في زيادة الاهتمام بالإفصاح الاجتماعي وهي:

❖ أسباب تتعلق بتحسين المحتوى الإعلامي للتقارير المالية: تتمثل هذه الأسباب فيما يلي: (خليل عبد الرزاق، 2016، صفحة 98)

- يساهم الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في معالجة القصور في قابلية القوائم المالية على المقارنة بين المؤسسات.
- إن تضمين القوائم المالية بيانات عن التكاليف الاجتماعية يساهم بشكل أفضل في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية اجتماعياً.
- لم يقتصر المستثمرون على الجانب الاقتصادي فقط لاتخاذ قرار الاستثمار بل تعدى ذلك إلى الجوانب والمعايير الأخرى مثل الدينية والسياسة والاجتماعية وهذا ما نتج عنه ظهور ما يعرف بالمستثمر الأخلاقي.
- إن التحديد السليم للوعاء الخاضع للضريبة يتم بالمقابلة السليمة بين الإيرادات والتكاليف التي قد تكون غير موضوعية بسبب عدم اخذ التكاليف الاجتماعية.

❖ أسباب تتعلق بمسؤولية المحاسب ومهنة المحاسبة: حيث إن البيانات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية ذات طبيعة كمية ومالية، وتؤثر على أصول الشركة ونفقاتها والتزاماتها فهذا من صميم عمل المحاسب، وبالتالي فإنه من الضروري أن يكون للمحاسب دور ليس في تحديد أهداف وغايات المجتمع، وإنما المساهمة في مجال تحديد المقاييس العملية التي تعبر عن هذه الأهداف والإفصاح عن هذه المقاييس بصورة دورية، لتكو المعلومات المقدمة سواء الكمية وغير الكمية (الوصفية) أساساً لتقييم وترشيد الأداء الاجتماعي للشركة. ومن ثم فإن وقوف المحاسب موقفاً سلبياً تجاه تأثيرات الشركة سترتب عليه إظهار الشركات التي تتعاس عن القيام بمسؤولياتها

الاجتماعية في صورة أفضل من الشركات التي تقدم مساهمة إيجابية في زيادة رفاهية المجتمع. ( أحمد حامد ، النصيرات، 2019، صفحة 40)

3.3.2. الآثار الايجابية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: تشير العديد من الدراسات المحاسبية إلى أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: (شرشافة، بلاش، 2018، صفحة 198)

- تطوير معايير الإفصاح والعرض العام، عن طرق التوسع في المعلومات التي يتم الإفصاح عنها من حيث الشكل والمضمون، لتشمل الاداء الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة.

- تلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية بمعلومات حول المسؤولية الاجتماعية في ظل تعددهم وتباين احتياجاتهم من المعلومات.  
- قد يكون الإفصاح عن المسؤولية عاملا مهما في تحديد الجزء من الإنفاق الذي ينبغي أن تساهم به الدولة كإعانة أو منحة في مجال معين.

- المساهمة دفع المؤسسة نحو تحمل الأعباء العامة للمجتمع.

- توفير وسيلة لإدارة التفاوض مع أصحاب الملكية والغير ممن يمارسون ضغوط على المؤسسة كالمستهلكين والجمهور والهيئات الاجتماعية الأخرى.

4.3.2. أنواع المعلومات الاجتماعية الواجب الإفصاح عنها

يمكن تصنيف المعلومات الاجتماعية الواجب الإفصاح عنها إلى : (بودراما، الوزناجي ، 2017 ، صفحة 179)

✓ **معلومات مالية كمية** : وهي معلومات معبر عنها بمبالغ فعلية أو تقديرية باستعمال القياس النقدي، تمثل كافة العمليات التي قامت بها المؤسسة خلال نشاطها الاقتصادي، وتتمثل عموما في: الميزانية العمومية، قائمة التدفق النقدي، قائمة الدخل وقائمة التغير في حقوق الملكية.

✓ **معلومات غير مالية أي غير كمية** : وهي معلومات مكملة للمعلومات المالية ومرتبطة بها، لا يمكن التعبير عنها بوحدة قياسية مالية إلا أنها تأخذ طابع وصفي يزيد في ثقة وفهم المستخدمين لما تم الإفصاح عنه في القوائم المالية ويزيد في قدرتهم على اتخاذ قرارات سليمة وقد تأخذ شكل ملاحظات هامشية أو تقارير إدارية.

5.3.2. خصائص المعلومات الاجتماعية الواجب الإفصاح عنها: يوجد عدة خصائص تتسم بها المعلومة الاجتماعية، وتتمثل فيما يلي: (سفير محمد وآخرون، 2018 ، صفحة 09)

● **الملائمة**: وهي علاقة المعلومة بالهدف الذي تعد من أجله وتعتبر أهم خاصية يجب أن تتوفر في المعلومات الاجتماعية التي تدرج للتقرير الاجتماعي، فالمعلومات الملائمة هي التي تعكس صورة واضحة لتأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية للمؤسسة في المجالات التي تضم الفئات الاجتماعية التي تقع عليها هذه التأثيرات.

● **البعد عن التحيز**: إن هذا المعيار يقتضي أن تكون المعلومات حيادية بحيث تعكس الحقائق بنزاهة دون تحريف وينطوي ذلك على المعلومات التي يحتويها التقرير البيئي والاجتماعي والتي ينبغي أن تعكس كلا من التأثيرات الإيجابية والسلبية للعمليات البيئية والاجتماعية المتعلقة بمسؤولية المؤسسة الاجتماعية.

● **القابلية للفهم**: تتطلب هذه الخاصية ضرورة أن تتوافق دلالة المعلومات التي يحتويها التقرير الاجتماعي مع القدرة الاستيعابية لمستخدميها، وهذا مطلب أساسي عند إعداد التقرير تجنباً للغموض والتعقيد خصوصا وأن التعامل مع بعض المعلومات يعتبر أمرا حديثا لكل من المعد والمستفيد.

● **القابلية للمقارنة**: هذا المعيار ضروري حيث يتم على أساسه اتخاذ القرارات الرشيدة، من خلال مقارنة أداء المؤسسة الاجتماعي مع الأداء الاجتماعي للمؤسسات الأخرى المماثلة في نطاق عمليات التحليل المالي والاجتماعي للوصول إلى حقيقة أداء المؤسسة الاجتماعي.

● **المرونة**: تعتبر من المعايير الأساسية والضرورية الواجب توافرها لضمان فعالية الاتصال خاصة لنسبة للتقرير الاجتماعي والبيئي الذي تتصف عناصره بالتغير، فالمسؤولية الاجتماعية قد تتغير من فترة إلى أخرى نتيجة تغير الظروف المحيطة للمؤسسة، وقد تكون العمليات

البيئية والاجتماعية الخاصة لوقت الماضي غير ملائمة للوقت الحاضر وكذلك العمليات في الوقت الحاضر قد تكون غير ملائمة في المستقبل.

### 6.3.2. أساليب الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

يمثل الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي الطريقة التي بموجبها تستطيع المنظمة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات مضامين اجتماعية، وتعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحق بها أداة لتحقيق ذلك. ولقد تعددت وجهات نظر الباحثين في أسلوب الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي للمنظمة، ومن بين الأساليب المقترحة نجد مايلي: (بوحزام سيد أحمد وآخرون، صفحة 84،85).

- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية، ويتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية، ويعرض متزامناً مع القوائم المالية، ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات.
  - أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة، ويتخذ هذا التقرير شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية، ومن ثم تبويب النشاطات الاجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات، العاملين أو الموارد البشرية، البيئة، المجتمع، والمستهلكين.
  - أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط، ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق.
  - أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة التكاليف والمنافع الأنشطة الاجتماعية، وتطلق عليها إسم قائمة التأثير الاجتماعي، وفيها يتم الإفصاح عن كل المنافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع.
- 7.3.2. طرق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: يتم الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية وفق إحدى الطريقتين: (فروم، 2018، ص 177)

❖ **طريقة الفصل:** وهي عرض معلومات عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير مستقلة عن القوائم المالية وملحقاتها، وبغض النظر عن التقرير من حيث كونه وصفي أو كمي أو مالي، وسواء كان الإفصاح شاملاً أو جزئياً، مع الإبقاء على القوائم المحاسبية المالية التقليدية كما هي، وتكون هذه التقارير الاجتماعية المنفصلة على شكل: تقارير وصفية، تقارير القياس النقدي لعناصر التكاليف، قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاجتماعية، تقارير المدخلات، تقارير المدخلات والمخرجات، وقائمة التأثير الاجتماعي. لكن ما يعاب على هذه الطريقة أن التقارير والقوائم المالية تصبح كثيرة ومتعددة ويصعب فهمها:

❖ **طريقة الدمج:** أي دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع معلومات المحاسبة المالية ضمن القوائم المالية ذات الغرض العام (الميزانية وقائمة الدخل)، وتطبق بمفاهيم تنسجم مع مفاهيم المحاسبة المالية التقليدية مثل مفهوم العمليات الاجتماعية، تكاليف اجتماعية، منافع اجتماعية... الخ، كما أنها تفرض إمكانية القياس النقدي لمختلف العمليات الاجتماعية رغم صعوبة القياس بدقة وعدم إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، كما أن عملية الدمج تعقد المعلومات وتصبح صعبة الفهم، وهذا ما يعتبر من سلبيات هي الطريقة. وتتجلى طرق العرض المدمج مثلاً في: قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية، قائمة النشاط الاقتصادي - الاجتماعي، وقائمة المركز المالي المعدلة بتأثيرات المساهمة الاجتماعية.

### 3. نماذج مقترحة للقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

تواجه المؤسسات عدة مشاكل وصعوبات في عملية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وهذا الأمر الذي جعل الباحثين في تنافس كبير من أجل وضع طرق ونماذج توضح كيفية القياس والإفصاح للمسؤولية الاجتماعية، حيث تم اقتراح عدة نماذج مختلفة حسب معايير معينة، ونذكر هذه النماذج فيما يلي:

❖ **نموذج (linowese):** قدم (linowese) نموذجاً للتقرير عن العمليات الاجتماعية الاقتصادية للمؤسسة الاقتصادية من خلال قائمة أطلق عليها قائمة العمليات الاقتصادية الاجتماعية. وتوضيح نتيجة هذه القائمة المقابلة للفترة للعمليات ذات التأثير الموجبة (التحسينات Improvements) والسلبية (الأضرار Detriments) بالنسبة لثلاث من مجالات المسؤولية الاجتماعية. وهي الموارد البشرية

والموارد الطبيعية ومجال المنتج أو الخدمة. يطلق على هذا النموذج تسمية تقرير النشاط الاجتماعي والذي يهتم بالإفصاح عن التكاليف الاجتماعية المترتبة على كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة دون أن يكون للمنافع التي حققتها تلك الأنشطة أي أثر فيها. (هوام، بن العايش 2016، صفحة 28)

الجدول رقم (02) نموذج Linowese – قائمة النشاط الاجتماعي-الاقتصادي

الإجمالي	الكلية	الجزئي	البيان
			الأنشطة الخاصة بالعاملين ( الموارد البشرية)
			تحسينات:
		***	برامج تدريب للعمال المعوقين
		***	تبرعات للمؤسسات التعليمية
	***		إجمالي التحسينات
			يطرح الأضرار:
		***	تأجيل إضافة أجهزة أمان في الآلات
***			صافي التحسينات أو العجز في الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية
			الأنشطة الخاصة بالبيئة
		***	تحسينات:
		***	تكلفة استصلاح أرض خاصة بالمؤسسة
		***	تكلفة استبعاد المواد السامة
		***	تكلفة إضافة أجهزة الرقابة على التلوث
			إجمالي التحسينات
			يطرح الأضرار:
		***	التكلفة التي كان يجب تحملها للتشجير
			إجمالي الأضرار:
***			صافي التحسين والعجز في أنشطة البيئة
			3. أنشطة خاصة بالمنتج
			التحسينات:
		***	تكلفة تعديلات على المنتج رفعت درجة أمانته
	***		إجمالي تحسينات
			يطرح الأضرار:
		***	جهاز أمان موصى به
	***		إجمالي الأضرار
***			صافي التحسين أو العجز الخاص بالمنتج
***			إجمالي التحسين أو العجز الاجتماعي الاقتصادي العام

المصدر: (محمد فلاق، 2013، صفحة 166).

❖ نموذج (Estes): لا يختلف النموذج الذي إقترحه (Estes) ويطلق عليه تسمية تقرير التأثير الاجتماعي كثيرا عن النموذج الذي اقترحه (linowes) فالاثنتان يتخذان من وجهة نظر المجتمع أساسا في الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة، كما يتفقان في

تعريف التكاليف الاجتماعية على أنها " تضحية أو أضرار يقع عنها على المجتمع، أو على احد عناصره سواء كانت اقتصادية أو غير اقتصادية وسواء كانت داخلية أو خارجية سواء دفعت المؤسسة مقابلا له أو لم تدفع" إلا أن هذا النموذج الذي جعله يختلف عن النموذج السابق له اهتمامه بالمنافع الاجتماعية إلى جانب التكاليف الاجتماعية ومحاولته قياس صافي الإسهام الاجتماعي للمؤسسة عن طريق مقابلة المنافع الاجتماعية بالتكاليف الاجتماعية إي عن طريق مبدأ مقابلة الإيرادات بالنفقات. (أل غزوي، 2010، صفحة 25-27)

الجدول رقم (03): نموذج ESTES

تقرير التأثير الاجتماعي للمؤسسة.....	
تقرير التأثير الاجتماعي عن السنة المنتهية في 12/31 ...	
المبالغ	المنافع الاجتماعية
***	السلع والخدمات التي تم توفيرها
	مدفوعات للعناصر الأخرى في المجتمع
****	عمالة موظفة
****	مدفوعات السلع وخدمات أخرى
****	ضرائب مسددة
****	تبرعات وإعانات
****	توزيعات وفوائد مدفوعة
****	قروض للغير ومدفوعات أخرى
****	منافع إضافية مباشرة للعاملين
****	خدمات ومعدات وتسهيلات ممنوحة
****	تحسينات البيئية
****	منافع أخرى
	يطرح منه:
	التكاليف الاجتماعية:
****	سلع ومواد أولية تم الحصول عليها من المجتمع
****	مباني ومعدات مشتراة
****	عمل وخدمات مستخدمة
	تفرقة عنصرية:
****	في التعيين
****	في تحديد الوظائف وفي الترقية
****	إصابات وأمراض العمل
****	خدمات عامة وتسهيلات مستخدمة
	أضرار البيئة:
****	أضرار للأرض
****	تلوث الهواء
****	تلوث المياه
****	ضوضاء

****	مخلفات
****	تشويه لجمال البيئة
****	أضرار أخرى للبيئة
****	تكاليف أخرى
****	مجموعة التكاليف الاجتماعية
****	الفائض التكاليف الاجتماعية
****	الفائض (العجز) الاجتماعي للسنة+ الفائض أو العجز في 1/1
****	الفائض المتراكم أو العجز المتراكم في 12/31

المصدر: (بن العايش، هوام، 2020، صفحة 40)

❖ نموذج (ABT): يهدف هذا النموذج إلى توفير معلومات تفيد في اتخاذ القرارات التي تعظم العائد المالي على الاستثمار الاجتماعي، ويقوم هذا النموذج على إعداد ميزانية عمومية مالية اجتماعية. وبذلك يتم الربط بين الأنشطة المالية والأنشطة الاجتماعية، ويتم التعبير عن الكافة الأنشطة في صورة نقدية. كما في الجدول التالي: (العليمات، 2010، صفحة 22-98).

الجدول رقم (04): نموذج (ABT) الميزانية المالية الاجتماعية

مبالغ	الالتزامات	مبالغ	الأصول
****	موارد بشرية	****	موارد بشرية
****	التزامات تنظيمية	****	أصول تنظيمية
****	التزامات عامة	****	حق انتفاع بخدمات عامة
****	التزامات مالية	****	أصول مالية
****	حقوق المجتمع	****	أصول مادية
xxxxx	مجموع الالتزامات	xxxxx	مجموع الأصول

❖ نماذج Seidler : لقد قدم Seidler نموذجين للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، أما النموذج الأول فيتعلق بالمؤسسات التي لا تهدف إلى الربح، بينما يتعلق النموذج الثاني بالمؤسسات الهادفة للربح، وقد أطلق عليهما " تقرير الدخل الاجتماعي "

✓ نموذج (Seidler) للوحدات الاقتصادية غير الهادفة للربح: تم إعداد نموذجا لأحد الجامعات الأمريكية يعرض كلا من التكاليف والمنافع الاجتماعية مستخدما أسلوب المدخل المقارن بين مفهوم كلا من المحاسبة المالية والمحاسبة الاجتماعية. إلا أن المتمعن في النموذج يتضح له، وبشكل لا يدع للشك أن (Seidler) أن المنافع الاجتماعية للتعليم هي عبارة عن زيادة رصيد المعرفة لذا الفرد عند تخرجه من الجامعة، مقارنة عما كان عليه الحال عند دخوله للجامعة، وحيث أنه في معظم الحالات يزيد دخل الخرجين من الجامعة عن دخل غير الخرجين، فإن المنفعة الاجتماعية المتحققة يمكن أن تقاس بالقيمة الحالية لهذه الدخول، والجدول الموالي يوح هذا النموذج: (بن العايش، 2020، صفحة 40)

الجدول رقم (05): نموذج (Seidler) للمؤسسات الاقتصادية الغير هادفة للربح

تقرير الدخل الاجتماعي			تقرير الدخل المالي		
		المنافع الاجتماعية			الإيرادات
	***	منافع التعليم على المجتمع	***		الرسوم التي يسدها الطالب
	***	منافع البحوث على المجتمع	***		منح أبحاث
***		مجموع المنافع الاجتماعية	***		إعانة الدولة
		التكاليف الاجتماعية	***		مجموع الإيرادات
	***	الرسوم التي يسدها الطلاب للجامعة			التكاليف
	***	تكاليف البحوث	***		تكاليف التعليم
	***	بحوث الدولة	***		تكاليف البحوث
	***	عناصر أخرى	***		مساعدات طلابية
	***	مجموعة التكاليف الاجتماعية	***		تكاليف إضافية
***		صافي الدخل أو العجز الاجتماعي	***		مجموعة التكاليف
					صافي الربح أو الخسارة

المصدر: (التمييز، دجلة، 2015، صفحة 402)

كما وضع نموذج (Seidler) للمؤسسات الاقتصادية الهادفة للربح، حيث يهتم هذا النموذج بالمؤسسات الاقتصادية للربح ويتم حساب الدخل الاجتماعي عن طريق صافي الربح الاقتصادي مضافا إليه التأثيرات المرغوب بها اجتماعيا ولم يحصل على مقابل نقدي لها، مطروحا منه التأثيرات الغير مرغوب بها اجتماعيا ولم يسدد مقابل نقدي لها، والجدول الموالي يوضح شكل هذا النموذج:

الجدول رقم(06): نموذج (Seidler) للمؤسسات الاقتصادية الهادفة للربح

*****	القيمة المضافة من النشاط الاقتصادي
*****	+ مخرجات مرغوبة اجتماعيا ولا يمكن بيعها
*****	-أثار غير مرغوبة اجتماعية ولم يسدد مقابل لها
*****	= صافي الدخل الاقتصادي - الاجتماعي

❖ نموذج الفضل: إقترح الفضل نموذجا لمؤسسات الأعمال، ودمج فيه العمليات الجارية الاقتصادية والاجتماعية في تقرير واحد أطلق عليه إسم ( كشف العمليات الجارية الاقتصادية- الاجتماعية)، وقسم فيه الأنشطة الاجتماعية إلى أربع مجالات هي ( مجال العاملين/ مجال التفاعل مع البيئة/ مجال حماية المستهلك/ مجال الرقابة على التلوث)، وتعد الأنشطة الاجتماعية بعد نتائج الأنشطة الاقتصادية، ويقول الفضل إن نموذجه جاء منسجما مع متطلبات لنظام المحاسبي، والجدول الموالي يوضح هذا النموذج: (شيخي بلال وآخرون، 2017، صفحة 09).

الجدول رقم(07): نموذج الفضل لكشف العمليات الجارية الاقتصادية- الاجتماعية

	الفائض ( العجز) الاقتصادي المنقول من المرحلة الثانية (بعد استبعاد الحسابات ذات الطابع الاجتماعي من بنود الاستخدامات
	- تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية
	تكاليف الأنشطة الخاصة بالعاملين:
	المزايا:

			<p>رواتب الملتحقين بالخدمة العسكرية</p> <p>تكلفة المساهمة في الضمان الاجتماعي</p> <p>تكلفة الضمان الصحي</p> <p>تكلفة التجهيزات المزودة للعاملين</p> <p>تكلفة نقل العاملين</p> <p>تكلفة التدريب والتأهيل والتعليم</p> <p>تكلفة إضفاء سلف الزواج</p> <p>تكلفة المساهمة في المؤسسة العامة للثقافة العمالية</p> <p>تكلفة الإعانات والتبرعات للعاملين</p> <p>مجموع المزايا:</p> <p>الاضرار</p> <p>تكلفة اهتلاك أجهزة الأمن الصناعية التي كان يجب توفرها في المؤسسة</p> <p>تكلفة الصيانة الدورية الواجب القيام بها لإدامة أجهزة السلامة المهنية</p> <p>تكلفة الخدمات الصحية التي كان يجب على المؤسسة أن تؤديها للعاملين</p> <p>أي أضرار أخرى</p> <p>مجموع الاضرار</p> <p>مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بالتفاعل مع المجتمع</p> <p>المزايا:</p> <p>مصاريف مساهمة المؤسسة في المجهود الحربي</p> <p>حصة المؤسسة في تمويل المؤسسات المركزية الأخرى</p> <p>مساهمة المؤسسة في تمويل النقابات والاتحادات الجماهيرية</p> <p>تكلفة الاحتفالات الوطنية والقومية والدينية</p> <p>الإعانات والتبرعات للغير</p> <p>تكلفة حملات مكافحة الاضرار التي تصيب المجتمع مثل الفيضانات والأوبئة</p> <p>الاضرار</p> <p>تكلفة السلع والمواد الأولية التي يتم الحصول عليها من المجتمع دون تعويض</p> <p>مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بالتفاعل مع المجتمع</p> <p>تكاليف الأنشطة الخاصة بحماية المستهلك:</p> <p>المزايا:</p> <p>تكلفة الأبحاث والاستشارات</p> <p>قسط إضفاء تكلفة التحويلات على المنتج لرفع درجة أمانه</p> <p>أضرار أخرى</p> <p>مجموع المزايا</p> <p>الاضرار:</p> <p>تكلفة مواد التعبئة والتغليف التي كان يجب على المؤسسة استعمالها في التعبئة والتغليف</p> <p>منتجاتها</p>
--	--	--	---



			<p>تكلفة الضمانات التي يتم منحها للمستهلكين خلال السنة</p> <p>أضرار أخرى</p> <p>مجموع الاضرار:</p> <p>مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بالرقابة على التلوث وحماية البيئة</p> <p>المزايا</p> <p>تكلفة استصلاح واستزراع أرض المخلفات الخاصة بالمؤسسة</p> <p>تكلفة استبعاد السامة من عمليات الإنتاج</p> <p>مزايا أخرى</p> <p>مجموع المزايا:</p> <p>الاضرار:</p> <p>تكلفة الاضرار الناشئة من مخلفات الإنتاج</p> <p>تكلفة معالجة التلوث في المياه</p> <p>أضرار أخرى</p> <p>مجموع الاضرار</p> <p>مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بالرقابة على التلوث وحماية البيئة</p> <p>مجموع تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية</p> <p>صافي الفائض ( العجز الاقتصادي- الاجتماعي القابل للتوزيع)</p>
--	--	--	--

❖ نموذج " SMFC " لشركة : Scovill manufacturing Company قدمت الشركة نموذجا عرف باسم نموذج " SMFC " والذي أطلق عليه عنوان " تقرير العمل الاجتماعي " على شكل ميزانية ويقوم هذا النموذج على تصنيف الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة إلى فئتين، الأولى تختص بالأنشطة ذات التأثيرات الاجتماعية الايجابية في حين تختص الثانية بالأنشطة ذات التأثيرات الاجتماعية السلبية، ويتم عرض هاتين الفئتين في ميزانية عامة تتضمن أربعة أجزاء رئيسية كل منها تغطي مجالا من مجالات المسؤولية الاجتماعية، وهي مجال العمالة، مجال الرقابة على البيئة، مجال خدمة المستهلكين، مجال المضمون الاجتماعي، ويتم عرض هذه الأنشطة في شكل قائمة، يتضمن الجانب الأيمن التأثيرات البيئية والاجتماعية الايجابية، بينما الجانب الأيسر يتضمن التأثيرات البيئية والاجتماعية السلبية. (أمحمدي 2015، صفحة 312).

نماذج الإفصاح الخاص: تستخدم هذه النماذج للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية، وذلك لأنها تفصح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية ضمن قوائم وتقارير ملحقه مكمله للقوائم المالية المنشورة وهذه النماذج هي: (سعيد، قدور، 2017، صفحة 557، 558)

❖ قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية: يتم الإفصاح في هذه القائمة عن الأمور الآتية :  
-قيمة ما تتحمله المؤسسة من أعباء في مجال مسؤولياتها الاجتماعية؛  
-التعرف على ما تتحمله المؤسسة من أعباء لا إرادية خارجية ترتبط بمسؤولياتها الاجتماعية الإيجابية؛  
-مساهمات المؤسسة في تحقيق الأهداف القومية ومدى الالتزام بمسؤوليتها.

❖ قائمة المركز المالي المعدل بتأثيرات المساهمات الاجتماعية والبيئية : تطرقت هذه القائمة إلى توفير معلومات وبيانات عن الموارد المتاحة للاستخدام في مجالات الأداء الاجتماعي والبيئي وما يقبلها من حقوق للغير، كما أن هذه القائمة تعرض الأنشطة الاجتماعية للأصول بصورة منفصلة كل على حدى، إذ يتم تصنيف الأصول الاجتماعية تحقيقا لهدفها في القائمة وحسب انتمائها لمجال المسؤولية

الاجتماعية، كما أكدت هذه القائمة على وجود علاقة طردية بين قيمة الأصول الاجتماعية لكل من مجالات المسؤولية الاجتماعية ومدى مساهمتها.

❖ تقرير الأداء الاجتماعي متعدد الأبعاد: يهدف هذا التقرير إلى توفير معلومات تعكس نتائج قياس التأثيرات الاجتماعية للمؤسسة، ويتميز هذا التقرير بالميزات الآتية:

-معلومات تعكس نتائج قياس العمليات الاجتماعية التي قامت بها المؤسسة فعلا:

-معلومات عن الأجهزة الحكومية ذات التأثير الاجتماعي:

-معلومات تعكس عمليات المقارنة بين المستويات القياسية الاجتماعية والمستويات الفعلية للأداء الاجتماعي.

❖ القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية: تهدف هذه القائمة إلى توفير معلومات تعكس نتائج لقياس التصدي للعمليات الاجتماعية التي تؤدي إلى تبيان أ؟هم التأثيرات السلبية المسببة لجملة من الأضرار في حياة المجتمع كما تبين هذه القائمة أهم التأثيرات عن عدم الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية التي ينبغي على المؤسسة أن تتحملها على وفق المجالات التي حددتها القائمة لتلك المسؤولية.

#### 4. خاتمة:

ومن خلال هذه الدراسة التي تناولنا فيها موضوع القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، والذي أصبح من أبرز المواضيع التي تدخل ضمن المشاكل المحاسبية المعاصرة، والتي لم تنظم وتأطر بعد بطرق وأساليب متفق عليها بمعياري محاسبي دولي، ومن خلال ما سبق ذكره في هذه الدراسة فقد توصلنا إلى عدة نتائج:

■ تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية نظام للمعلومات تركز على قياس المساهمات الاجتماعية التي قدمتها المؤسسة اتجاه المجتمع تعمل فيه.

■ توجد عدة مؤشرات كمية للقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لمختلف المجالات ( العاملين، المجتمع، المستهلكين، البيئة)

■ يعتمد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على طريق مختلفتين لعرض أهم المعلومات المالية الاجتماعية.

■ تواجه عملية القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية عدة مشاكل ومن أبرزها عدم وجود معايير ملائمة لتلك العملية.

■ توجد العديد من النماذج المختلفة للعملية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، حيث تبقى هذه النماذج مقترحة فقط من قبل المختصين ولا يوجد نموذج موحد.

■ عدم وجود معايير محاسبية دولية توضح كيفية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للمؤسسات.

■ إن التزام المؤسسات بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعود عليها بعدة مزايا من أهمها: تخفيض أو الإعفاء عن الضرائب المفروضة عليها، وكذا يجعل سمعتها جيدة بالنسبة لأصحاب المصالح.

#### توصيات:

■ أن تقوم الدولة بالزام جميع المؤسسات بالمساهمة الاجتماعية اتجاه المجتمع التي تمارس فيه نشاطها، وذلك من خلال سن قوانين .

■ وضع معايير محاسبي دولي يوضح كيفية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

■ يجب على المؤسسات الاهتمام بهذا الجانب الاجتماعي وإعداد تقارير مالية مدمجة (اقتصادية- اجتماعية)، لان هذا يجعل قوائمها أكثر شمول.

## 5. قائمة المراجع:

- \* مدحت محمد أبو النصر (2015)، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات، ط1، مجموعة العربية للتدريبات والنشر، ص34.
- \* أكرم احمد الطويل، ياسمين طه عبد الرزاق الدباغ (2016) ، إدارة الجودة الشاملة للبيئة والمسؤولية الاجتماعية، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ص 50.
- \* محمد الصغير قريشي (2014)، المسؤولية الاجتماعية والبيئية في القطاع المصرفي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد02، العدد 06، الجزائر، ص 44.
- \* مقدم وهيبه (2013)، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، ص ص 78،79.
- \* فهد راعي الفحما (2012)، مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم محاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، غير منشورة، ص 23.
- \* عليجية محمد، شنيبي عبد الرحيم (2010)، فعالية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر.
- \* مشري حسناء (2015)، دراسة أثر نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية ، مجلة علوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد14، العدد 14 ، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر. ص 243،244.
- \* يوسف هارون خميس محمد ، فاطمة عامر حماد (2015)، تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للشركات ، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 16، العدد02، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، ص136.
- \* يوسف بوخلخال (2012)، المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية (الإفصاح المحاسبي)، الملتقى الدولي حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، ص05.
- \* حامد أحمد صالح أبو سمرة (2009)، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة، غير منشورة، ص 27.
- \* إباد محمد عودة (2008) ، قياس التكاليف الاجتماعية ومدى مساهمتها بتحقيق الرفاهية الاجتماعية ، رسالة ماجستير مسار شامل ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن ، غير منشورة، ص 41.
- \* علي عبد الله شاهين (2011)، نظرية المحاسبة، ط1 ، مكتبة الأفق للطباعة والنشر والتوزيع،الأردن، ص 284.
- \* بوحزام سيد أحمد وآخرون (2017)، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة البحوث في العلوم المالية المحاسبية ، المجلد 02، العدد03، جامعة بوضياف، مسلية، الجزائر، ص ص 81،82.
- \* حامد أحمد صالح أبو سمرة (2009)، نفس المرجع السابق، ص 29.
- \* رولا كاسر لايقة (2008)، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد القرارات الاستثمارية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة تشرين ، سوريا، غير منشورة، ص42.
- \* إبراهيم خليل حيدر السعدي (2009)، مشكلات القياس المحاسبي الناجمة عن التضخم وأثرها على استبدال الأصول، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، المجلد 0، العدد 21، جامعة بغداد، العراق، ص10.
- \* سليمان بن عبد الله بن محمد المزامل (2015)، مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى،السعودية ، غير منشورة، ص 74.
- \* مهند جعفر حسن حبيب، محمد موسى أحمد عباس (2017)، دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية، مجلة الشرق للدراسات والبحوث العلمية، بدون مجلد، العدد05، جامعة كسلا، السودان، ص 13.
- \* مهري أمال، مهري شفيقة (2020)، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية في ظل رهان التنمية المستدامة،- مؤشرات المحددات والآثار-، مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، المجلد 02، العدد01، جامعة أحمد زبانة، غليزان، الجزائر، ص 89

- \* لخديجي عبد الحميد، أولاد حيمودة عبد اللطيف (2012)، مؤشرات التنمية المستدامة والأداء الاجتماعي، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر. ص 10.
- \* محمد بولصنام، بن فرج زينة (2012)، مؤشرات التنمية المستدامة والأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر. ص 5.
- \* مصطفى قمان (2018)، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 01 ، العدد 02، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، ص 05.
- \* قمان عمر (2017)، الإفصاح في الجزائر بين واقع الإصلاح المحاسبي ومتطلبات البيئة الدولية، المجلد 31، العدد 01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص 19.
- \* نوري علي قطاطي (2013)، الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للمصاريف التجارية العاملة في ليبيا، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد 05، العدد 02، كلية الاقتصاد والتجارة، جامعة الاسمية الإسلامية، المرقب، ليبيا، ص 201.
- \* صدام محمد محمود وآخرون (2018)، أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانعكاسه في بيان دور المنشآت في تحقيق الرفاهية الاجتماعية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 02، العدد 42، جامعة تكريت، العراق، ص 09.
- \* خليل عبد الرزاق (2016)، تطبيق نموذج Esteo للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 09، العدد 16، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 98.
- \* أحمد حامد محمود عبد الحليم، عادل حسن النصيرات (2019)، مدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 51، جامعة السعودية، ص 40.
- \* شرشافة الياس، كيموش بلاش (2018)، الإفصاح الاجتماعي -متطلباته وأثار الايجابية، مجلة اقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد، العدد 07، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 198.
- \* مصطفى بودرامة، الوزناحي مهمل (2017)، مدى اهتمام المؤسسات الصناعية الجزائرية بالمحاسبة البيئية، الملتقى الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، الجزائر، ص 179.
- \* سفير محمد وآخرون (2018)، آليات قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات وطرق الإفصاح عنه، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 02، العدد 02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص 09.
- \* بوحمز سديد أحمد وآخرون، مرجع سابق، ص 85، 84.
- \* فروم محمد الصالح (2018)، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر متخذي القرار، مجلة نهج للاقتصاد والتجارة، المجلد 02، العدد 03، جامعة عبد الحق بن حمودة، جيجل الجزائر، ص 177.
- \* هوام جمعة، بن العايش فاطمة (2016)، دور القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لتحقيق تنمية مستدامة نموذج مقترح، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 19، الأردن، ص 28.
- \* محمد فلاق (2014)، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، غير منشورة، 2014،
- \* حسين عبد الجليل آل غزوي (2010)، المشاكل المحاسبية المعاصرة، بحث لمادة المشاكل المحاسبية المعاصرة، الأكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم محاسبة، ص 25-27.
- \* فاطمة بن العايش، جمعة هوام (2020)، مستوى تطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 05، العدد 01، ص 40.
- \* وفان حامد محمد العليمات (2010)، القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، غير منشورة، ص 22-98.
- \* فاطمة بن العايش، جمعة هوام (2020)، مرجع سابق، ص 45.
- \* عباس حميد يحيى التميمي، دجلة عبد الحسين عبد (2015)، عرض وتحليل وتقييم بدائل مختارة من النماذج المستخدمة في القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 21، العدد 83، جامعة بغداد، العراق، ص 402.
- \* فاطمة بن العايش، جمعة هوام (2020)، مرجع سابق، ص 40.

- \* شيخي بلال وآخرون، نماذج القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-، الجزائر، 2017، ص 09.
- \* أمحمدي فطوم (2015)، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 10، العدد 13، جامعة علي لونيبي، البليدة، الجزائر، ص312.
- \* سعيدي زهير، قدور نبيلة (2017)، محاسبة المسؤولية الاجتماعية : إشكالية الإفصاح والتطبيق في المؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-، الجزائر، ص ص557.558.